

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و مما يبين هذا أن الشر لم يرد فى أسمائه و إنما و رد فى مفعولاته و لم يضاف إليه إلا على سبيل العموم و أضافه إلى السبب المخلوق أو بحذف فاعله و ذلك كقوله تعالى ( ^ ا □ خالق كل شيء ^ ) و ( ! 2 2 ! ) و كأسمائه المقترنة مثل المعطى المانع الضار النافع المعز المذل الخافض الرافع و كقوله ( ^ ) و إذا مرضت فهو يشفين ^ ) و كقوله ( ^ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين ^ ) و كقول الجن ( ^ ) و أنا لا ندري أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً ^ و قد ثبت فى صحيح مسلم عن النبى صلى □ عليه و سلم أنه كان يقول فى دعاء الإستفتاح ( و الخير بيدك و الشر ليس إليك ) و سواء أريد به أنه لا يضاف إليك و لا يتقرب به إليك أو قيل إن الشر إما عدم و إما من لوازم عدم و كلاهما ليس إلى □ فهذا يبين أنه سبحانه إنما يضاف إليه الخير و أسماؤه تدل على صفاته و ذلك كله خير حسن جميل ليس فيه شر و إنما وقع الشر فى المخلوقات قال تعالى ( ^ نبئ عبادي أنى أنا الغفور الرحيم و أن عذابي هو العذاب الأليم ^ ) و قال تعالى ( ^ اعلموا أن □ شديد العقاب و أن □ غفور رحيم ^ ) و قال تعالى ( ^ إن ربك سريع العقاب و أنه لغفور رحيم ^ فجعل المغفرة و الرحمة من معاني أسمائه الحسنى التى يسمى بها نفسه فتكون المغفرة